

قصر المصمك... مهد ملحمة فتح الرياض

رأسها في الباب. ويقع في مواجهة المدخل، المجلس «الديوانية» وهو عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل، وبها وجار، حسب الشكل التقليدي للوجار في منطقة نجد، ويوجد في الجهة الغربية منها فتحات للتهوية، والإنارة، كذلك في الجهة الجنوبية المطلة على الفناء الرئيسي.

ويقع على يسار المدخل، المسجد وهو عبارة عن غرفة كبيرة، يوجد فيها عدة أعمدة، وفي الجدران أرفف لوضع المصاحف، ويوجد داخل المسجد محراب، وفتحات للتهوية في السقف، والجدران، فيما يوجد في الجهة الشمالية الشرقية بئر للمياه، تسحب منه المياه عن طريق المحالة المركبة، على فوهة البئر، ويسحب الماء بواسطة الدلو.

أبراج المصمك

كما يوجد في كل ركن من أركان مبنى المصمك الأربعة برج أسطواني الشكل، يبلغ ارتفاع الواحد منها «١٨ متراً» تقريبا، يصعد إليه بواسطة درج، ثم بسلمين من الخشب، ويوجد في كل برج، أماكن للرمي على محيط البرج، ويبلغ سمك جدار

خاصة لترميم المصمك، ثم تبنت فيما بعد وزارة المعارف «ممثلة في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف» بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامجا لتحويل هذا المعلم إلى متحف، لعرض مراحل تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز، حيث تم افتتاحه عام ١٩٩٥م تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض آنذاك.

بوابة القصر

ومن أهم معالم المصمك بوابة القصر إذ تقع البوابة في الجهة الغربية للقصر، ويبلغ ارتفاعها ٣,٦٠م، وعرضها ٢,٦٥م، وهي مصنوعة من جذوع النخل والأثل، ويبلغ سمك الباب ١٠سم، ويوجد على الباب ثلاث عوارض، يبلغ سمك الواحدة منها نحو ٢٥سم، وفي وسط الباب، توجد فتحة تسمى الخوخة، تستخدم بوابة صغيرة، وهي ضيقة لدرجة أنها لا تسمح إلا بمرور شخص واحد منحنيًا. وقد شهد هذا الباب المعركة الضارية بين الملك عبدالعزيز وخصومه، حيث يمكن مشاهدة الحربة التي انكسر

يحتل قصر المصمك مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خصوصا، والمملكة العربية السعودية عامة، باعتباره يمثل الانطلاقة المباركة التي تم على إثرها تأسيس وتوحيد المملكة، وهو من أهم المعالم التاريخية في المملكة حيث اقترن هذا الحصن بملحمة فتح الرياض البطولية، التي تحققت على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عام ١٩٠٢، إذ كان لا بد من افتتاحه حيث يمثل الاستيلاء عليه استعادة مدينة الرياض.

أهم المعالم التاريخية... اقترن بملحمة فتح الرياض البطولية: والمصمك بني في عهد محمد بن عبدالله بن رشيد، واستعاده الملك عبدالعزيز ١٩٠٢م، وقد استخدم فيما بعد مستودعا للذخيرة والأسلحة، وبقي يستخدم لهذا الغرض إلى أن تقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية ويضم خرائط وصورا للطريق الذي سلكه المؤسس ورفاقه من الكويت إلى الرياض.

إعادة الترميم

أعدت أمانة مدينة الرياض دراسة

